

المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة

The obstacles limiting the contributions of the "Forsa" program in improving the quality of life for poor families

الباحث الرئيس

إيمان محمود مرداش محمد

تخصص: التخطيط الاجتماعي وسياسات الرعاية الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: emanmeabd@yahoo.com

أ.م.د. / إلهام نعيم عبدالعظيم

أستاذ التخطيط وسياسات الرعاية الاجتماعية المساعد

ورئيس قسم التخطيط سابقاً

بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: drelhamnaim@dsw.bsu.edu.eg

أ.د. / محمد أحمد محمود عبد الرحيم

أستاذ التخطيط وسياسات الرعاية الاجتماعية

ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث

بكلية الخدمة الاجتماعية التنموية - جامعة بنى سويف

Email: dr.mohamed.rahim@gmail.com

المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة

DOI: [10.21608/baat.2025.338981.1180](https://doi.org/10.21608/baat.2025.338981.1180)

تاريخ نشر البحث

٢٠٢٥/٩/١٥

تاريخ قبول البحث

٢٠٢٥/٩/١٣

تاريخ استلام البحث

٢٠٢٤/١١/٢٧

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية تحديد المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة. تسعى الدول النامية لمواجهة الفقر من أجل تحسين المستوى المعيشي لسكانها من خلال توفير وتحسين الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية. تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة بأسلوب التوزيع المتناسب للمستفيدين من البرنامج لتحديد فعالية برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة. بلغ حجم عينة البحث (٣٣٥) مفردة. اعتمدت الباحثة في جمع البيانات من الميدان على "استمارة قياس لتحديد معوقات إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة"، والتي تم تطبيقها على عينة من المسؤولين والمستفيدين من البرنامج. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود معوقات تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة، منها ما هو مرتبط بالمستفيدين وأخرى مرتبطة ببرنامج فرصة.

الكلمات المفتاحية : المعوقات - برنامج فرصة - تحسين نوعية الحياة - الأسر الفقيرة .

Abstract:

The current study aimed to identify the obstacles that limit the contributions of the "Forsa" program in improving the quality of life for poor families. Developing countries strive to combat poverty in order to improve the living standards of their populations by providing and improving economic, social, educational, and healthcare services. This study belongs to the category of descriptive studies, and it relied on the social survey method using a proportionate distribution sample of the program's beneficiaries to assess the effectiveness of the "Forsa" program in improving the quality of life for poor families. The sample size of individuals. The researcher relied on field data collection using a 335(the study was "Measurement Form to Identify the Obstacles to the Contributions of the Forsa Program in Improving the Quality of Life for Poor Families," applied to a sample of officials and beneficiaries of the program. The results of the study revealed the existence of obstacles that limit the contributions of the "Forsa" program in improving the quality of life for poor families, some of which are related to the beneficiaries, while others are linked to the program itself.

Keywords: Obstacles - Forsa Program - Improving the Quality of Life - Poor Families.

أولاً: مشكلة الدراسة .:

أحتلت ظاهرة الفقر مكانة في البحث العلمي حيث انصب أغلب اهتمامات الباحثين على معرفة المشكلات الناتجة عن هذه الظاهرة، وما ترتب عليها من مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية وتعليمية وصحية، وكذا تأثيرها على جوانب المجتمع كافة، وتسعى أغلب المؤسسات الحكومية والاجتماعية لمحاولة إيجاد حلول لها، بإعتبارها مصدر للمشكلات التي يعاني منها الأفراد في المجتمع ومحاولة إيجاد تنمية اجتماعية مستدامة (الجبوري، ٢٠٢٠، صفحة ٢٩٤).

ويُعد الفقر من أهم المشكلات المسببة لكثير من المظاهر الاجتماعية السلبية في المجتمع، والتي تعوق دفع عجلة التنمية الاقتصادية، ويمكن لكل دولة رسم سياستها الصحيحة والمناسبة لمكافحة الفقر إذ تمكنت من تحديد أهم مسببات الفقر بها ومعرفة سبل تقويمها بما يتماشى مع إمكانياتها. ولزاما علينا قبل السعي إلي سبل علاج هذه الظاهرة، لابد لنا من تعريف من هم الفقراء؟ وتحديد نسبتهم، وتحديد أهم أسباب الفقر، ومن ثم اتباع الآليات المناسبة للخروج بالأسر الفقيرة من دائرة الفقر، وهكذا تكتمل الصورة لمتخذي القرار لتمكينهم من رسم سياسة صحيحة لمكافحة الفقر والقضاء عليه (حديد و مرسي، ٢٠١٩، صفحة ٢٤٠)

ولا يشمل الفقر إنخفاض مستوى الدخل والاستهلاك فقط، بل أيضا تدني مستوى التحصيل العلمي، وسوء نواتج الرعاية الصحية والتغذية، ونقص الخدمات الأساسية، والأحوال المعيشية الخطرة، وإذا كنا نأمل التصدي للفقر بجميع أشكاله في كل مكان كما تدعو إليه أهداف التنمية المستدامة، يتعين علينا فهم وقياس معدل الفقر في جميع صوره ومظاهره، ويعرض هذا التقرير نتائج أول عملية يقوم بها البنك الدولي في قياس معدل الفقر عالمياً على أبعاد متعددة، وذلك لمرعاة مكونات الفقر المتعددة والمتداخلة، حيث يشكل الأطفال نصف الفقراء، أما النساء فيمثلن أغلبية الفقراء في معظم المناطق وفي بعض الفئات العمرية، حيث لم يحصل نحو ٧٠٪ من فقراء العالم في سن ١٥ عاماً وأكبر على أي تعليم مدرسي، أو حصلوا فقط على قدر محدود من التعليم الأساسي، ويعيش أكثر من ٤٠٪ من فقراء العالم في اقتصاديات متأثرة بالضعف والصراع والعنف، ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد إلى ٦٧٪ في العقد المقبل، وتضم هذه الاقتصاديات ١٠٪ فقط من سكان العالم، وقد تسببت جائحة كورونا في إحداث كثير من المخاطر المباشرة التي تهدد الجهود المبذولة للحد من الفقر، حيث انها تعدكارة اقتصادية عالمية لا تزال تأثيراتها السلبية آخذة في الإنتشار، وما لم تتخذ بلدان العالم تدابيرها المناسبة للتصدي لها، فإن التأثيرات التراكمية لهذه الجائحة وتداعياتها الاقتصادية، والصراعات المسلحة، وتغير المناخ، سينتج عنها تكاليف بشرية واقتصادية هائلة لفترة طويلة في المستقبل. (مجموعة البنك الدولي ، ٢٠٢٠)

فقد بلغت نسبة اجمالي عدد السكان في مصر (١٠١,٤٦٣,٧٠٢) مليون نسمة، منهم نسبة سكان الحضر تقدر بـ (٤٢,٩٪)، ونسبة سكان الريف تقدر بـ (٥٧,١٪)، ونسبة الذكور تقدر بـ (٥١,٥٪)، ونسبة الإناث تقدر بـ (٤٨,٥٪) وذلك حسب تقرير التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٢١، صفحة ٢٧٩).

وكذلك بلغت نسبة السكان تحت خط الفقر القومي في مصر (٣٢,٥٪)، ونسبة السكان تحت خط الفقر المدقع (٦,٢٪)، والفقر المادي يعني عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية مثل "المال، المسكن، الملابس، الصحة، التعليم، المواصلات، الاتصالات"، وتطور نسبة الفقر الكلي والمدقع خلال الفترة (١٩٩٩ / ٢٠٠٠ -

٢٠١٧ / ٢٠١٨) على مستوى إجمالي الجمهورية، وارتفعت نسبة الفقراء من (١٩,٧٪) عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م، إلى (٢١,١٪) عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م، ثم (٢٥,٢٪) عام ٢٠١٠ / ٢٠١١م، ثم إلى (٢٧,٨٪) عام ٢٠١٥م، ثم ارتفعت إلى (٣٢,٥٪) عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، بزيادة بلغت نسبتها (٤,٧٪) خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٧ / ٢٠١٨م، أما الفقر المدقع: يعني الفقر المدقع (الغذائي) عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية، وتطورت نسبة الفقر المدقع خلال الفترة (١٩٩٩ / ٢٠٠٠-٢٠١٧ / ٢٠١٨)، حيث شهدت الفترة من (١٩٩٩-٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩) زيادة مطردة في نسبة الفقر المدقع، لترتفع من (٢,٩٪) عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ إلى (٦,١٪) عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م، وانخفضت هذه النسبة عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣م، لتصل إلى (٤,٤٪) ثم عاودت الارتفاع مرة أخرى عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، لتصل إلى (١,٦٪) من إجمالي السكان، كما أن نسبة الفقر وفقا لمحل الإقامة خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠١٧م، يتضح ارتفاع نسبة الفقر لتصل إلى (٣٨,٤٪) بالريف مقابل (٢٤,١٪) للحضر عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، كما ارتفعت نسبة الفقر بالريف من (٣٩٪) عام ٢٠١٥م إلى (٣٨,٤٪) عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، بينما ارتفعت في الحضر من (١١,٩٪) عام ٢٠١٥م، إلى (٢٤,١٪) عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨م، وتمثل نسبة الفقر في محافظة بني سويف (٣٤,٥٪) من إجمالي عدد السكان (٣,٦٧٠,٠٠٠) وعدد المستفيدين من برنامج تكافل وكرامة (١٩١) ألف مواطن و (٣٥٤,٦٥٥) ألف مواطن موقوفون ومرفوضون من تكافل وكرامة، ولا تنطبق عليهم الشروط. (والإحصاء، ٢٠٢٠، الصفحات ٣-٤)

وتعتبر مشكلة الفقر مشكلة اقتصادية عالمية ذات أبعاد اجتماعية متعددة. إذ تشير التقديرات أن حوالي خمس العالم يمكن تصنيفهم فقراء حيث تنقصهم الحدود الدنيا من فرص العيش الكريم. ومن المعلومات ناقم الفقر في المجتمعات التي يتآكل نموها الاقتصادي نتيجة للنمو السكاني فيها. (مقداد، النمروطي، صافي، و نصار، ٢٠١٥، صفحة ٧)، حيث تزايد الاهتمام بقضايا الفقر على مستوى العالم من منتصف الثمانينيات، وانتق المجتمع الدولي خلال العديد من مؤتمرات القمة التي عقدتها منظمة الأمم المتحدة أن الإقلال من الفقر يعد الهدف المحوري لعملية التنمية، لكن ظل قياس الفقر موضع إشكالية منهجية وتطبيقية، حيث يرى البنك الدولي أن أي منهجية لقياس الفقر غير كاملة من الناحية النظرية. (عوض، شلبي، و عثمان، ٢٠١٤، صفحة ٣٨).

وقد أكدت العديد من الدراسات على ذلك ومنها دراسة (السيسي ٢٠٠٣) بعنوان "تقويم الجمعيات الأهلية في رعاية المرأة المعيلة"، حيث استهدفت تلك الدراسة التعرف علي طبيعة خدمات الجمعيات الأهلية المقدمة للمرأة، وتحديد المعوقات التي تحد من استفادة المرأة المحلية من خدمات تلك الجمعيات، وقد توصلت الدراسة إلي أن معوقات الاستفادة من مشروعات الأسر المنتجة تمثلت في ضعف قدرة المرأة علي العمل بتلك المشروعات، وصعوبة تسويق المنتجات وضعف توافر الإشراف على تلك المشروعات، إضافة إلى معوقات الأساليب الروتينية وتعقد الإجراءات بالجمعيات (السيسي، ٢٠٠٣). وإيضاً دراسة عبد الرحيم (٢٠٠٧) بعنوان تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الأهلية قد وصفت أولويات حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية علي النحو التالي (الخدمات العمرانية وتتمثل في منافذ للموارد التموينية، شبكة مياه نقية، شبكة للصرف الصحي، توفير الخدمات الكهربائية بالإضافة إلي الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية، كما أوصت أيضاً بضرورة التعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي وجمعيات تنمية المجتمع المحلي لإشباع حاجات الفقراء (عبدالرحيم، ٢٠٠٧).

كما أن دراسة عبلة (٢٠٠٩) بعنوان "الأسر الفقيرة التي ترأسها امرأة: دراسة لخصائصها وأوضاعها والعمليات الأسرية المولدة للفقر"، فقد هدفت إلي التعرف علي الخصائص العامة للأسر الفقيرة التي ترأسها نساء وأوضاع هذه الأسر والصعوبات التي تواجهها والعمليات الأسرية المولدة للفقر، وتكون مجتمع الدراسة من السيدات المنتفعات من صندوق المعونة الوطنية واللواتي يرأسن أسرة. وخلصت نتائج الدراسة إلي أن معظم تلك الأسر تمتاز بصعوبة أوضاعها، وصغر أعمار النساء اللاتي يرأسنها، وارتفاع نسبة مساكنها المستأجرة، وبلغ متوسط حجم الأسرة لديها (٣,٨٨) فرد، وارتفاع نسبة الأسر التي لديها أبناء غير منتظمين بالدراسة، وتبين أن من أهم الأسباب وراء عدم العمل لأبناء تلك الأسر هو عدم التعليم. فيما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات بناء علي نتائجها، من أهمها ضرورة الاهتمام بالناحية التعليمية لأبناء السيدات اللاتي يرأسن أسراً فقيرة، وزيادة قيمة المساعدات المقدمة للأسر الفقيرة بما يحقق حياة كريمة للمستفيدات، وزيادة الوعي لدي السيدات المبحوثات بأهمية برامج التمكين، بالإضافة إلي ضرورة مراجعة التشريعات والأنظمة ذات الصلة لضمان أن تحظي رئاسة المرأة للأسر بالدعم القانوني والاجتماعي والاقتصادي. (الوشاح، ٢٠٠٩).

وتؤكد دراسة (Conr, ٢٠١٠) بعنوان "تحسين الصحة لحد من الفقر"، على أهمية تركيز الجمعيات الأهلية علي تصميم خطط صحية واجتماعية تلبي احتياجات الفقراء وتعمل علي تحسين نوعية حياتهم من خلال الاعتراف بأهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات الأهلية لمكافحة الفقر وتوفير بيئة آمنة للفقراء. (Conr, 2010).

وكذلك دراسة (عبير، ٢٠١١) بعنوان "إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة"، إلي التعرف علي إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة، وتعد الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التي تهتم بالوصف الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل للمديرين والأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية محل الدراسة، والمسح الاجتماعي بطريقة العينة من الأسر الفقيرة المستديمة في الاستفادة من خدمات الجمعيات الأهلية. (النعاي، ٢٠١١)

كما أكدت دراسة (Sirojudin, 2013) بعنوان "الحماية الاجتماعية للعاملين بالقطاع الغير حكومي" على أن برامج الحماية الاجتماعية تحقق أهدافها من خلال توفير فرص عمل لجميع أفراد المجتمع، وتسهيل الحصول على القروض الصغيرة. حيث تحتوي الحماية الاجتماعية على مجموعة من الآليات والمؤسسات التي تركز على مبدأ التضامن والتكافل والتي تضمن للأفراد الحماية من الأخطار الاجتماعية المتمثلة في الفقر والبطالة والأمراض ومخاطر وحوادث العمل ورعاية المرأة والمتقاعدين وذوي الفئات الأولى بالرعاية والاهتمام (Sirojudin, S, 2013)

وايضاً دراسة (جمال، ٢٠١٤) بعنوان "التضخم وآثاره الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية إلي رصد الآثار الاجتماعية لظاهرة التضخم في المجتمع المصري"، لما تمثله هذه الظاهرة من آثار سلبية على البناء الاجتماعي، وخصوصاً زيادة معدلات الفقراء، وتعميق مشكلة الفقر. وحددت الدراسة هدفها الأساسي في تحليل الآثار الاجتماعية للتضخم على عينة من الفقراء في محافظة المنوفية، وذلك بهدف معرفة مدي انعكاس المعدلات المرتفعة للتضخم على نوعية الحياة، ومستوي معيشة الأفراد ومدي قدرة الفقراء على التكيف مع التضخم، وتؤكد نتائج الدراسة في تحليلها وتفسيرها لمشكلة التضخم وآثارها على الفقراء، إلى ضرورة تحقيق أهم مطلب للفقراء وهو "الأمن الاجتماعي" والذي يتمثل في تحقيق الحد الأدنى والضروري على الأقل للحياة لتحسين نوعية حياتهم وتلبية احتياجاتهم. (حماد، ٢٠١٤).

واستهدفت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٧) بعنوان "إسهامات برنامج تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية"، لتحديد إسهامات برنامج تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية، من خلال تحديد إسهامات برنامج تكافل وكرامة فى (تحقيق الدعم المادي للفئات الأولى بالرعاية، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي للفئات الأولى بالرعاية، وتحقيق الخدمات الصحية للفئات الأولى بالرعاية، وكذلك تحقيق الخدمات التعليمية للفئات الأولى بالرعاية)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن إسهامات برنامج تكافل وكرامة فى توفير الدعم المادي للأسر والفئات الأولى بالرعاية جاءت بقوة نسبية بلغت (٥٤٪)، وفى تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسر والفئات الأولى بالرعاية جاءت بقوة نسبية بلغت (٥٣،٧٪)، وفى تحقيق الخدمات الصحية للأسر والفئات الأولى بالرعاية جاءت بقوة نسبية بلغت (٤٣،٢٪)، وبالنسبة لإسهامات البرنامج فى تحقيق الخدمات التعليمية للأسر والفئات الأولى بالرعاية جاءت بقوة نسبية بلغت (٤٩٪)، كما أكدت نتائج الدراسة إلى تحديد معوقات برنامج تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للأسر والفئات الأولى بالرعاية ومقترحات مواجهتها، وتوصلت الدراسة لتصور مقترح لزيادة إسهامات برنامج تكافل وكرامة فى تحقيق الحماية الاجتماعية للفئات الأولى بالرعاية (عبد الرحمن، ٢٠١٧).

كما وضحت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) بعنوان "إسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة المعنفة أسرياً"، فقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات التى تواجه المرأة المعنفة أسرياً سواء مشكلات صحية أو اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، وأنواع العنف الذى تتعرض له المرأة المصرية، وأعمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المستفيدات من خدمات وبرامج المرأة المعنفة بالجمعية العربية للتنمية البيئية والبشرية بشبرا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الجانب الاقتصادي والمشكلات المادية لها تأثير كبير على المرأة المعنفة أسرياً وعلى حياتها وعلى أسرته وأن قلة الموارد المادية هى التى تجعلها تستمر فى الحياة الزوجية مع الطرف الآخر (الزوج) رغم أنه هو القائم بالعنف (عز الدين، ٢٠١٥).

ودراسة (أسماء، ٢٠١٥) بعنوان "آليات الشراكة القومية لتنفيذ خدمات الرعاية الاجتماعية لفقرءا الحضر إلى معرفة آليات الشراكة القومية لتنفيذ خدمات الرعاية الاجتماعية لفقرءا الحضر"، من خلال تحديد آليات تنفيذ الشراكة القومية، مع تحديد الأساليب التى تستخدمها أطراف الشراكة لتنفيذ خدمات الرعاية الاجتماعية، وتحديد واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة، وتحديد أهم الصعوبات التى تواجه فقرءا الحضر فى الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية، ومحاولة التوصل إلى مقترحات تفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لفقرءا الحضر، وتعد هذه الدراسة من أنواع الدراسات الوصفية التى يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليل ظواهره، فيما تعتمد الدراسة على منهج البحث الاجتماعي بنوعيه الشامل للقائمين على تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية بكل من بنك الطعام المصري وجمعية الأبناء الصالحين، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة لأرباب الأسر المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعية بجمعية الأبناء الصالحين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لفقرءا الحضر كما يحددها المستفيدين، والتى تتمثل فى: زيادة الموارد المادية المخصصة للخدمات، أخذ رأي المستفيدين فى الخدمات التى تقدم لهم، رفع مستوى أداء العام لين عند تقديم الخدمات لفقرءا الحضر. (إسماعيل، ٢٠١٥).

ودراسة (صالح ٢٠١٦) بعنوان "دور برنامج الأسر المنتجة فى تمكين الأسر الفقيرة المنفذ من قبل وزارة التنمية الاجتماعية": دراسة على عينة من المنتفعة فى محافظة العاصمة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمنتفعين من برنامج الأسر المنتجة فى محافظة العاصمة"، والتعرف على دور البرنامج فى تمكين الأسر الفقيرة اجتماعياً واقتصادياً، والتعرف إلى الصعوبات التى تواجههم، والحلول التى يقترحها المنتفعون لتطوير البرنامج، وقد تم الاعتماد على المقابلات الفردية (دراسة الحالة) للمنهج النوعي، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التى تواجه الأسر المنتفعة تتمثل فى: ارتفاع أسعار المواد الأولية، وتعقد إجراءات الانتفاع، وطول مدة الحصول على الخدمة. فيما تمثلت أهم الحلول والمقترحات التى قدمها المنتفعون هي: العمل على تسهيل إجراءات الحصول على دعم مالي للمشروع، وإتاحة القروض الشخصية. فيما أوصت الدراسة إلى: ضرورة رفع سقف قيمة القروض لإقامة المشروعات الصغيرة، وتكثيف المتابعات والزيارات الميدانية للمشروعات، وإنشاء تجمعات تجارية والسماح للأسر الفقيرة المنتفعة من البرنامج بإقامة المشروعات التجارية فيها. (يوسف، ٢٠١٦)

وايضاً دراسة (الهواري، ٢٠١٧) بعنوان "دور المنظمات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية"، هدفت الدراسة إلى تحديد الدور الفعلى للمنظمات الأهلية فى تحسين نوعية حياة المرأة البدوية من جميع جوانبها (الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية) وتحديد معوقات دور المنظمات الأهلية فى تقديم الخدمات إلى المرأة البدوية لتحسين نوعيه حياتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى باستخدام طريقة المسح الاجتماعى بالعينة وذلك للوقوف على واقع الدور الذى تقوم به المنظمات الاهلية فى تحسين نوعية حياة المرأة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المنظمات الأهلية مازالت تمارس أدوارها بالشكل التقليدى لتقديم الخدمات للمرأة البدوية؛ كما ان دور المنظمات الاهلية لتقديم الخدمات وتحسين نوعية حياة المرأة البدوية متوسط خاصة فى جوانب توعية المرأة بالتعليم وبرامج محو الأمية، كما أن هناك مجموعة من التحديات التى تواجه المنظمات الأهلية لتحقيق أهدافها (الهواري، ٢٠١٧).

وتبذل الدولة الكثير من الجهود لحماية الفقراء والأسر الأولى بالرعاية بهدف تحسين نوعية حياة المواطنين والتأكد من تحقيق مستوى أفضل لحياتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث تأتي البرامج الاجتماعية التى تطلقها الحكومة المصرية ضمن أهداف "رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠" لدعم الفقراء والخروج بهم من دائرة الفقر ومن اهم تلك البرامج وفقاً لما يلي: (عادل، ٢٠٢١، صفحة ٣٠)

هذا وقد أكدت دراسة (اماني، ٢٠٢١) بعنوان "برامج حماية اجتماعية ومبادرات رئاسية فاعلة لارتفاع جودة حياة المواطنين"، على أن وزارة التضامن الاجتماعي أطلقت عام ٢٠١٥م، برنامج "تكافل وكرامة" بهدف دعم الفئات الأكثر فقراً فى قري صعيد مصر، ويستهدف البرنامج فئتين، هما: الفئة الأولى: وتتمثل فى الأسر الفقيرة التى لديها أطفال فى مراحل التعليم المختلفة من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الثانوية، ويختص بها برنامج "تكافل" حيث تقديم الدعم النقدي للمساعدة فى استمرار هؤلاء الأطفال فى العملية التعليمية. بالإضافة إلى تقديم دعم نقدي للأسر التى لديها أطفال قبل سن المدرسة (أقل من ٦ سنوات)، وللمهات الحوامل، والفئة الثانية: هي كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة بالأسرة الفقيرة، ويختص بها برنامج "كرامة"، من خلال تقديم المساعدة المالية بواقع (٣٢٥ جنيهاً شهرياً لكل فرد) تنطبق عليه

شروط البرنامج داخل الأسرة. ومبلغ (٤٢٥ للفردين) داخل الأسرة. ومبلغ (٥٥٠ جنيهاً شهرياً لثلاثة أفراد)، وهو الحد الأقصى للبرنامج داخل الأسرة (عاطف، ٢٠٢١).

هذا ويتعين التأكيد على أن الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تمارس دورها من خلال المؤسسات الاجتماعية، وارتبطت بذلك منذ نشأتها، وأصبحت معروفة بأنها مهنة مؤسسية، ويشير تاريخ الخدمة الاجتماعية إلى أن ظهور وتطور المهنة قد ارتبط منذ بدايته بالمنظمات غير الحكومية، والجمعيات الأهلية المعنية بالرعاية الاجتماعية، حيث بدأت الرعاية في مؤسسات الإحسان والتي كانت تقوم بتوزيع الحاجات الأساسية على الفقراء والمعوزين (محمد، ٢٠١٢، صفحة ٣٥).

وقد تزايد الدور الذي تمارسه الخدمة الاجتماعية عامة، وطريقته في التخطيط الاجتماعي بشكل خاص من خلال الجمعيات الأهلية. ومن خلال متابعة تاريخ الممارسة المهنية، يلاحظ أن مهنة الخدمة الاجتماعية قد ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالجمعيات والمؤسسات الأهلية. (wiels, 2008, p. 115).

وبناءً على ما سبق تري الباحثة أنه في إطار ذلك قد أولت الدولة اهتماماً بالغاً بالأسر الأولى بالرعاية في خطتها التنموية، واستحدثت استراتيجيات جديدة للنهوض بها وتحسين أوضاعهم، من أبرزها استراتيجية الحماية الاجتماعية لتلك الفئة، حيث تشمل تلك الاستراتيجية المرأة والشباب والمسنين والأطفال وذوي الإعاقة، وذلك لتحقيق التنمية المنشودة من خلال برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي التي تهدف إلى تحسين نوعية حياة تلك الفئات.

حيث قامت وزارة التضامن الاجتماعي على التغلب على تحديات برامج التحويلات النقدية المشروطة وعملت على تطوير برامج موازية تركز على الجزء الانتاجي والجزء المتعلق بالاستثمار في شبكات الامان الاجتماعي، حيث اظهرت احصائيات تكافل وكرامة الحاجة العاجلة لبرامج التمكين الاقتصادي حيث وصل المستفيدون من برنامج الدعم النقدي ٢٢ مليون مواطن ويمثلون ٥.٢ مليون اسرة، ومن هنا تم اطلاق برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي. (الموقع الالكتروني لوزارة التضامن الاجتماعي، ٢٠٢٤)

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاتي "ما المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة "

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن:

(١) أوجه الاتفاق:

أ- انتقلت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على برامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي لتحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة.

ب- مشكلة الفقر كتحدي رئيسي للمجتمع المصري.

ت- دور الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني في دعم الأسر الفقيرة.

ث- أهمية تحسين الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية للفئات الأولى بالرعاية.

ج- الحاجة إلى تحديد معوقات محددة لبرامج التمكين الاقتصادي وتقديم حلولها.

٢) أوجه الاختلاف:

- أ) الدراسة الحالية تركز على برنامج "فرصة للتمكين الاقتصادي والاجتماعي" بينما الدراسات السابقة تركز على برامج حماية اجتماعية أخرى منها (تكافل وكرامة، الأسر المنتجة).
- ب) الدراسات السابقة تناولت تحسين نوعية حياة الأسر الفقيرة من خلال برامج الدعم النقدي بينما الدراسة الحالية تناولت تحسين نوعية حياة الأسر الفقيرة من خلال برامج التمكين الاقتصادي متمثلة في برنامج فرصة .
- ت) الدراسة الحالية تستخدم منهجية المسح الاجتماعي، بينما الدراسات السابقة تستخدم منهجيات مختلفة.
- ث) الدراسة الحالية تركز على محافظة بني سويف، بينما الدراسات السابقة تناولت عينات مختلفة.
- ج) الدراسة الحالية تركز على تحسين مخرجات برنامج فرصة، بينما الدراسات السابقة تناولت أهدافاً مختلفة.

ومن هنا توضح أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، حيث استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، خلال الاستعانة بها في مشكلة الدراسة وصياغتها وإيضاً خلال مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة .

وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

في ضوء ما تقدم يتضح أهمية دراسة برامج التنمية الموجهة لتمكين الفقراء ودورها في تحسين نوعية حياتهم كأحد أهم الآليات المجتمعية لتمكين الفئات الأولى بالرعاية والمشاركة في بناء قدراتهم وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في "المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية حياة الأسر الفقيرة" دراسة مطبقة على برنامج فرصة بمديرية التضامن الاجتماعي ببني سويف، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في العديد من النقاط الهامة، وهي كالآتي:

أ) الأهمية النظرية:

١) إثراء الجانب المعرفي النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية عامة والتخطيط الاجتماعي خاصة في وضع سياسيات جديدة لبرامج الحماية الاجتماعية.

٢) ترتبط هذه الدراسة بأحد أهم التحديات التي تواجه مجتمعنا وهي مشكلة الفقر والتي تقاضت في الأونة الأخيرة حيث يقدر معدل الفقر في مصر ٣٢.٥ في المئة من عدد السكان، نظراً للتغيرات الاجتماعية والأوضاع الاقتصادية الراهنة ، ويمثل ذلك خطراً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، مما تحتم على الدولة بكافة أجهزتها ضرورة وضع الخطط لمواجهتها.

٣) الاهتمام المتنامي من قبل الدولة ومؤسساتها ببرامج التنمية لما لها من دور إيجابي في عملية التنمية الشاملة وفق رؤيه مصر ٢٠٣٠م.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- أهمية إجراء الدراسات المرتبطة بالمشروعات والبرامج القومية التنموية ودورها في تحسين نوعية حياة الفقراء لمحاولة تطبيقها داخل الأطار العلمي العام للخدمة الاجتماعية بصفه عامة والتخطيط الإجتماعي للمشروعات والبرامج التنموية بصفه خاصه.

٢- الحاجه الماسة لمزيد من البحوث عن إسهامات برامج التنمية المقدمة للفقراء وآليات تمكينهم إقتصادياً واجتماعياً للوصول إلي تحسين جودة ونوعيه حياتهم.

٣- يحظى قطاع المعتمدين على برامج الحماية الاجتماعية والدعم النقدي عدد كبير حيث يبلغ عدد المستفيدين من برنامج الدعم النقدي "تكافل وكرامة" ما يقرب من ٥.٢ مليون أسرة، مما يجعلنا في حاجه ماسه لتحويلهم إلي الإنتاجية والاستقلالية عن تلك البرامج.

٤- تركز الدراسة الحالية على إسهامات برنامج فرصة في التحول من الاتكالية إلى الاستقلالية، وتحسين نوعية حياة الفقراء في محافظة بني سويف، بهدف الوصول إلى نتائج وتوصيات تسهم في تحسين مخرجات هذا البرنامج.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد "المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة".

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الاجابة عن التساؤل التالي:

ما المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد مفاهيم الدراسة الحالية فيما يلي:

١- مفهوم المعوقات "Obstacles".

٢- مفهوم برنامج فرصة "Forsa Program".

٣- مفهوم نوعية الحياة "Quality of Life".

٤- مفهوم الأسر الفقيرة "Poor Families".

وسوف يتم تناولت تلك المفاهيم طبقاً لما يلي:

١- مفهوم المعوقات Obstacles:

يعرف المعجم الوجيز المعوقات ان اصل الكلمة جاءت من الفعلينعاق وعوق، ويقال عوقة عن الشئ عوقاً، أي منعه وشغله عنه، فهو عائق (المعجم الوجيز ، ١٩٩٢، صفحة ١٤٤)

ويشير قاموس اكسفورد إلى المعوق بأنه (ذلك الشئ الذي يحدث مشكلات، أو يجعل من الصعب تحقيق أمر ما) (Oxford Word Power Dictionary, 2006, p. 57)

٢- مفهوم برنامج فرصة "Forsa Program".

يعرف "البرنامج" بالمعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، المجمع الوجيز، ٢٠٠٠، صفحة ٤٧) على أنه الورقة الجامعة للحساب، والخطة المرسومة لعمل ما، كبرامج الدرس، والإذاعة.. الخ.

فيما يعرف "البرنامج" كمصطلح: مجموعة من المصادر المعدة لإنجاز هدف أساسي معين ، فعادة ما يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن الجهود المبذولة لإقامة المشاريع الكبيرة وذات المدة المحددة. (السروجي، ٢٠١٣، صفحة ٢٩٩)

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية "البرنامج": مجموعة من الأنشطة التي تعتمد علي بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض و يعتبر البرنامج في الخدمة الاجتماعية استجابة منظمة للمشكلة الاجتماعية. (السكري، ٢٠٠٤، صفحة ٤٠٧)

ويعرف برنامج فرصة "Forsa Program":

يسعى برنامج فرصة إلى تخريج الفئات القادرة على العمل من برامج الدعم النقدي تحت شعار (من الدعم النقدي إلى الاستقلالية المالية)، ويُنفذ بواسطة وزارة التضامن الاجتماعي بهدف تعزيز سبل التمكين الاقتصادي للراغبين في الالتحاق بوظيفة أو الحصول على معدات إنتاج أو قرض متناهي الصغر، وذلك للفئات المهشمة التي تتلقى الدعم النقدي المشروط من برنامج تكافل وكرامة أو الذين تم رفضهم بتقييم يقترب من معايير القبول. يتم ذلك من خلال مختلف أنشطة التمكين الاقتصادي، حيث يستهدف البرنامج الفئات القادرة على العمل ويساعدها في الانتقال من ظروف اقتصادية صعبة إلى أوضاع أكثر استقراراً ورفاهية، مما يعزز استقلاليتها والتحكم في الموارد الاقتصادية والمالية الأساسية. وبذلك، يساهم البرنامج في انتقال المستفيدين من فئة متلقي المساعدات إلى فئة المواطنين المشاركين في الإنتاج والمساهمة في تطوير الاقتصاد المحلي والوطني. (الاجتماعي، ٢٠٢٢)

وتعرف الباحثة برنامج فرصة فرصة اجرائياً:

- ١- هو أحد برامج الحماية الاجتماعية التي تقوم بها الدولة.
- ٢- يهدف إلى تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمستفيدين.
- ٣- يعمل على تطوير مهارات وقدرات المستفيدين ومساعدتهم في اكتساب الخبرات.
- ٤- يهدف إلى تحسين المستوى المعيشي للمستفيدين من برنامج فرصة. على تحسين المستوى المعيشي للمستفيدين من برنامج فرصة .
- ٥- التنسيق بينالجهود الحكومية والأهلية والقطاع الخاص من أجل تحقيق التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمستفيدين .
- ٦- تحقيق هدف منفردمن أهداف التنمية المستدامة، وهو القضاء على الفقر.
- ٣- مفهوم نوعيه الحياة "Quality of Life":

تعريف نوعية الحياة لغوياً: تحسين تعنى زيادة الشيء قيمه وجمال فيقال تحسين الحال أي سار خيراً مما كان عليه، والارتقاء علي المستويات الأعلى والطريق الذي سيؤدى إلي تحسين في النوعية. (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٦، صفحة ١٥١)

وتُعرف نوعية الحياة أنها: المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها علي درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة ودرجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة(السروجي، ٢٠٠٤، صفحة ٢٣٨).

كما عرفت بأنها: نتاج لكل العوامل الاجتماعية (دخل، وخدمات، وصحة، ومسكن، وتعليم...) والعوامل النفسية التي تتبلور في نوعيه إدراك الفرد لمدى مناسبة هذه العوامل الاجتماعية له (عمر، ٢٠١٠، صفحة ٩٠٥).

وتعرف أيضا بأنها إدراك الفرد لموقعه في الحياة في سياق الثقافة والأنساق القيمية التي يعيش فيها والتي ترتبط بأهدافه وتوقعاته واهتماماته ومعاييرها. (Miller, 2001, p. 123)

فمفهوم نوعية الحياة مفهوم واسع ومتسع واشمل من مفهوم مستوي المعيشة ولا يقتصر على الرفاهية المادية وإنما يرتبط بالرفاهية الكلية، فيشمل الجوانب المادية والذاتية معاً كمرادف للرفاهية الكلية التي يمكن أن يعيشها الفرد، وهناك من يصف نوعية الحياة بأنها الرفاهية المادية والاجتماعية والعاطفية للأفراد وقدرتهم على التأمل والتفاعل مع مسؤوليات الحياة الطبيعية والمعتادة، وتعرف نوعية الحياة بأنها إحساس الفرد بجودة المعيشة ويترتب على إحساسه بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة وإحساسه بالسعادة والشقاء. وهناك من يحدد نوعية الحياة بأنها: "حالة الرضا والسعادة التي تنتج عن تحقيق متطلبات معيشية أساسية منها الفسيولوجي والاجتماعي والاقتصادي والنفسى" (الشهراني، ٢٠١٦، صفحة ٨٣).

يرى "أليسون" Allison أن مفهوم نوعية الحياة يشمل مدي تحقيق الآمال والطموحات والتي تقابلها الخبرات وتطورات الأفراد حول وضع الحياة والتي تحدد في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيشون فيها ويؤمنون بها ومعاييرهم وتوقعاتهم وتقييمهم للحالة الراهنة وماهية الأمور والقضايا الهامة لهم. فيما عرفت المجموعة الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمهتمة بنوعية الحياة ((WHOQOL علي أنها التوقعات الشخصية للأفراد حول وضع ومكانة حياتهم في سياق الثقافة والقيم والنظم التي يعيشون فيها وفيما يتعلق بالأهداف والتوقعات والاهتمامات والحالة النفسية والاستغلال والعلاقات الشخصية. (أبو مساعد، ٢٠١٠، صفحة ٧٤٧)

ويشير مفهوم "نوعية الحياة" إلى "الرضا عن الحياة ككل"، كذلك يعرف على أنه "الشعور بالرفاهية وحسن الحال الذي يتضمن مؤشرات موضوعية وتقييمها ذاتياً للوضع الاقتصادي والاجتماعي، ويمتد إلى النمو الفردي والنشاط الهادف في إطار منظومة القيم المجتمعية". (Cummins, 2000, p. 55)

فيما يرى "فيليسي وبيري" (Felece & Perry, 1995) أن نوعية الحياة تشير إلى: "الصحة الشخصية والذاتية إلى الرضا الذاتي بتلك الظروف وأسلوب الحياة، والقيم الشخصية هي ما يعتقد الفرد وما ينظر به إلى ظروف الحياة وما يحيط به من موضوعات" (البقلي، ٢٠١٤، صفحة ١١).

وعرفت منظمة الصحة العالمية والمهتمة بتحسين نوعية الحياة على إنها التوقعات الشخصية للأفراد حول وضع ومكانة حياتهم في سياق الثقافة والقيم التي يعيشون فيها وفيما يتعلق بالأهداف والتوقعات والاهتمامات والحالة النفسية والاستقلال والعلاقات الشخصية. (The World Health Organization, 1998, p. 1585)

كما عرفت المنظمة الدولية للعمالة "ذلك الكل المركب الذي يتألف من مجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان والألم والرضا عن الحياة، وما يقوم به من أدوار اجتماعية وكذلك العلاقات الشخصية والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الأفراد". وعرفت منظمة اليونسكو على أنها: "مفهوماً شاملاً يضمن كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية والإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته. (عيد، ٢٠١٩، صفحة ٣٥٦)

وقامت الهيئة الأوروبية للبيئة ٢٠٠٣م، بدمج العوامل الذاتية والموضوعية في محاولة لقياس نوعية الحياة في ٢٥ دولة من الاتحاد الأوروبي. تلك العوامل: الوضع الاقتصادي، السكن، العمل، الصحة، العوامل الذاتية للتنعم، والإدراك الذاتي لنوعية الحياة. (European Environmental Agency, 2009)

فيما عرفت نوعية الحياة بأنها: "إدراك الفرد لموقعه في الحياة، وصحة الفرد وسعادته وإشباع حاجاته ورغباته، وتقدير ذاته في سياق الثقافة، والقيم التي يعيش فيها، وربطها مع أهدافه الخاصة وتوقعاته وإهتماماته ومعتقداته (قشار و طشطوش، ٢٠١٧، صفحة ١٣٨)

وعرفت تحسين نوعية الحياة بأنه: "شعور الفرد بالرضا والسعادة من خلال إقامة علاقات أسرية مستمرة وتمتعه بصحة جسمية ونفسية" (أبو الطيب، ٢٠١٧، صفحة ٥).

وتلاحظ الباحثة أنه من خلال عرض التعريفات السابقة، فإنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول تعريف موحد لمفهوم نوعية الحياة، إلا أن الباحثة قد تبنت مفهوم منظمة اليونسكو بأنه "مفهوم واسع يمثل إشباع الحاجات جزءاً مهماً فيه بما يحقق التوافق النفسي والاجتماعي والاقتصادي للفرد".

وفى ضوء ما تقدم، يمكن للباحثة أن تطرح مفهوماً إجرائياً لمصطلح نوعية الحياة وفقاً للدراسة الراهنة وذلك وفقاً للدراسة الراهنة كما يلي:

- ١- قدرة الفقراء على إشباع احتياجاتهم الأساسية الأولية.
- ٢- قدرة الفقراء على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على نمط حياتهم.
- ٣- يرتبط تحسين نوعية الحياة بالبيئة المحيطة بالإنسان والخدمات المقدمة فيها.
- ٤- درجة رضا الفقراء عن خدمات برنامج فرصة.
- ٥- القدرة على إشباع الاحتياجات المعيشية اليومية.
- ٦- التغيرات الإيجابية في حياة الأسر الفقيرة بما يحقق الرضا عن مستوى المعيشة.

مفهوم الأسر الفقيرة "Poor Families":

تُعرّف الأسرة في اللغة على ثلاثة أوجه، فكلمة الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته، وهي هنا تدل على أفراد الأسرة، كما تُعرّف بأنها الدرع الحصينة، ومفهوم الأسرة يُطلق على الجماعة التي يربطها أمرٌ مُشترك إذ توجد روابط تجمع أفراد الأسرة الواحدة، أما جمعها فهو أسر (المعجم الوسيط، ١٩٨١، صفحة ١١٥١)

يعني مفهوم الأسر الفقيرة أنها: تلك الأسر التي تعجز عن تحقيق المستويات الدنيامية من الاحتياجات الأساسية كالرعاية الصحية والتعليم والغذاء والقدرة على المشاركة في أعمال إنتاجية مدرة للدخل والقدرة على التحرك بحرية. (فرج، ٢٠١٠، صفحة ٢١٢٥).

كما تعرف أيضاً أنها تلك الأسر التي تعاني من قصور في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والدينية، ولا تستطيع تحقيق المستوي المعيشي، وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها في إشباع احتياجات أفرادها الأساسية. ومن ثم تصبح بحاجة إلى الخدمات التي تقدمها مؤسسات المجتمع والتي تساعدها في مواجهة متطلبات الحياة اليومية وإشباع احتياجاتها في مواجهة مشكلة الفقر (إبراهيم، ٢٠١٦، صفحة ٣٨١).

فيما تعرف بتلك التي تعاني قصورا في إشباع الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشي المعقول، وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها في إشباع احتياجاتها، فتصبح بحاجة إلى توفير نسق متكامل من الخدمات تقدمها مؤسسات المجتمع، يتضمن مساعدات مادية وعينية تساعدها في مواجهة متطلباتها اليومية وإشباع احتياجاتها الأساسية لمواجهة مشكلة الفقر. (عبدالرحمن، ٢٠١٩، صفحة ١٩٣)

وفي ضوء ما تقدم، يمكن للباحثة أن تطرح مفهوماً إجرائياً للأسر الفقيرة وفقاً للدراسة الراهنة كما يلي:

- ١- تفتقر الأسر الفقيرة لوجود دخل ثابت.
- ٢- تتميز الأسر الفقيرة بأنها من المستحقين والمستفيدين من برنامج تكافل وكرامة وفرصة.
- ٣- تتلقى الأسر الفقيرة العديد من المساعدات المختلفة من الجمعيات الأهلية التابعة لها.
- ٤- تفتقر الأسر الفقيرة في خدمات الرعاية الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية، الخدمات الصحية، وخدمات التأمين الصحي.
- ٥- تفتقر الأسر الفقيرة للمعارف الأساسية والخبرات اللازمة المرتبطة بجوانب الحماية الاجتماعية المختلفة.
- ٦- تفتقر الأسر الفقيرة إلى المهارات والخبرات اللازمة للحصول على فرص عمل تؤمن لها مستوى معيشياً لائقاً.
- ٧- تواجه الأسر الفقيرة ظروفًا معيشية صعبة وتعاني من نقص في الموارد والإمكانيات.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تتنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية.

ثانياً: المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف وعددهم (٣٣٥) مفردة، وكذلك منهج المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين عن برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بوزارة التضامن الاجتماعي ومديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف والإدارات الاجتماعية والوحدات الاجتماعية التابعة لها والجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ البرنامج بمحافظة بني سويف وعددهم (٣٠) مفردة.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة فيما يلي:

- وزارة التضامن الاجتماعي.
- مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف.
- الإدارات الاجتماعية بمحافظة بني سويف (إدارة بني سويف الاجتماعية، وإدارة ناصر الاجتماعية، وإدارة الفشن الاجتماعية، وإدارة ببا الاجتماعية)، والوحدات الاجتماعية التابعة لها.

- الجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف (مؤسسة أمل مصر للتنمية والخدمات، ومؤسسة كير مصر، وجمعية الأورمان الخيرية، والجمعية المصرية لتنظيم الأسرة فرع بني سويف).

(ب) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة فيما يلي:

(١) المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف، وذلك كما يلي:

(١-١) وحدة المعاينة:

تمثلت وحدة المعاينة للدراسة في المستفيد من برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف أيًا كان نوعه أو سنه أو حالته الاجتماعية أو حالته التعليمية أو وظيفته أو متوسط الدخل الشهري لأسرته أو عدد أفراد أسرته أو محل إقامته.

(٢-١) إطار المعاينة:

تم حصر المستفيدين من برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف وبلغ عددهم (٢٦٢٣) مفردة، وذلك وفقاً لإحصاءات مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف والجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ البرنامج. وتوزيعهم كالتالي:

جدول رقم ()

يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة للتمكين الاقتصادي مجتمع الدراسة

م	الجمعيات الأهلية	عدد المستفيدين
١	مؤسسة أمل مصر للتنمية والخدمات	٤٠٠
٢	مؤسسة كير مصر	٩٧٥
٣	جمعية الأورمان الخيرية	٦٠٠
٤	الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة فرع بني سويف	٦٤٨
	المجموع	٢٦٢٣

(٣-١) نوع وحجم العينة:

تمثلت نوع العينة للدراسة في العينة العشوائية الطبقية، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة بلغ حجم العينة للمستفيدين من برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف (٣٣٥) مفردة^(١)، وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب، وذلك كما يلي:

جدول رقم ()

يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة للتمكين الاقتصادي عينة الدراسة

(١) سعود بن ضحيان الضحيان، عزت عبد الحميد محمد حسن: معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10

(الرياض، سلسلة بحوث منهجية، ٢٠٠٢) ص: (٢٤٧).

م	الجمعيات الأهلية	عدد المستفيدين	الحجم الأمثل للجنة
١	مؤسسة أمل مصر للتنمية والخدمات	٤٠٠	٥١
٢	مؤسسة كبر مصر	٩٧٥	١٢٤
٣	جمعية الأورمان الخيرية	٦٠٠	٧٧
٤	الجمعية المصرية لتنظيم الأسرة فرع بني سويف	٦٤٨	٨٣
المجموع		٢٦٢٣	٣٣٥

(٢) المسح الاجتماعي الشامل للمسؤولين عن برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بوزارة التضامن الاجتماعي ومديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف والإدارات الاجتماعية والوحدات الاجتماعية التابعة لها والجمعيات الأهلية الشريكة بمحافظة بني سويف وعددهم (٣٠) مفردة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع المسؤولين ببرنامج فرصة للتمكين الاقتصادي مجتمع الدراسة

م	الجهات المسؤولة	الوظائف	عدد المسؤولين
١	وزارة التضامن الاجتماعي	مسئول التمكين الاقتصادي ببرنامج فرصة	١
		استشاري ببرنامج فرصة	١
٢	مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف	وكيل مديريةية التضامن الاجتماعي	١
		منسق برنامج فرصة بمديرية التضامن الاجتماعي	٣
٣	الإدارات الاجتماعية بمحافظة بني سويف (بني سويف، ناصر، الفشن، ببا)	مدير إدارة اجتماعية	٤
		مدير وحدة اجتماعية	٤
٤	الوحدات الاجتماعية التابعة للإدارات الاجتماعية محل الدراسة	رائدة ريفية	٤
		مدير تنفيذي بالجمعيات الأهلية	٤
٥	الجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف	منسق برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية	٤
		مشرف برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية	٤
		المجموع	٣٠

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة جمع البيانات من الجهات المسؤولة والجهات الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة للتمكين الاقتصادي بمحافظة بني سويف والتي بدأت في ١/٨/٢٠٢٤م إلى ٣٠/٩/٢٠٢٤م.

خامساً: أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١) استبار للمستفيدين حول المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة.

(٢) استبيان للمسؤولين حول المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة.

سابعاً: النتائج المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة

وصف مجتمع الدراسة:

(أ) وصف المستفيدين ببرنامج فرصة مجتمع الدراسة:

(١) المتغيرات الكمية:

جدول رقم (٤) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب المتغيرات الكمية (ن=٣٣٥)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٣٥	٦
٢	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٢٢٤٠	٤٢٥
٣	عدد أفراد الأسرة	٥	١

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المستفيدين ببرنامج فرصة (٣٥) سنة، وانحراف معياري (٦) سنوات تقريباً.
 - متوسط الدخل الشهري لأسر المستفيدين ببرنامج فرصة (٢٢٤٠) جنية، وانحراف معياري (٤٢٥) جنية تقريباً.
 - متوسط عدد أفراد أسر المستفيدين ببرنامج فرصة (٥) أفراد، وانحراف معياري فرد واحد تقريباً.
- وهذا يؤكد أن المتغيرات الكمية للدراسة تسهم في تحديد الفئات الأكثر احتياجاً ، وتحد المصادر التي يمكن للمستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية للاستفادة من برنامج فرصة لتحسين نوعية حياتهم المعيشية.

جدول رقم (٥) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب النوع (ن=٣٣٥)

م	الاستجابات	ك	%
١	ذكر	١٠	٣
٢	أنثى	٣٢٥	٩٧
المجموع		٣٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المستفيدين ببرنامج فرصة إناث بنسبة (٩٧٪)، بينما الذكور بنسبة (٣٪)، مما يؤكد على أهمية الاهتمام بتدريب المرأة على الحرف المختلفة التي تساعد على تلبية احتياجاتها كونها المعيل الأول للأسرة الفقيرة نتيجة الطلاق أو فقد الزوج أو الهجر، وهذا يحتاج لتنمية وعي المرأة بأهمية الاعتماد على مشروعات تحسن من المستوى المعيشي وتمكنها اقتصادياً، ومساعدتها في ترويج تلك المنتجات بما يوفر لها دخل يساعد على تلبية احتياجاتها المعيشية واحتياجات اسرتها، كما أن هناك نقص لدي الذكور المستفيدين من برنامج فرصة لذي يجب نشر الوعي بالطرق المتنوعة للحصول على دعم برنامج فرصة لتحسين مستوى المعيشة لهم، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالرحيم، ٢٠٠٧).

جدول رقم (٦) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب الحالة الاجتماعية (ن=٣٣٥)

م	الاستجابات	ك	%
١	متزوج	٢٦٧	٧٩.٧
٢	مطلق	٤٨	١٤.٣
٣	أرمل	٢٠	٦
المجموع		٣٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المستفيدين ببرنامج فرصة متزوجين بنسبة (٧٩.٧٪)، يليها مطلق بنسبة (١٤.٣٪)، وأخيراً أرمل بنسبة (٦٪)، وهذا يدل على أن النسبة الأكبر للمستفيدين من برنامج فرصة هم المتزوجين نظراً لكونهم الفئة المعيلة والتي

تسعى لتلبية احتياجات افراها، نظرا لكون تلك الفئة ليس لديهم مصدر دخل اخر لذي يسعون لتلقي خدمات برنامج فرصة، وهذا ما أكدته العديد من ادراسات والمقولات النظرية ومنها دراسة (الوشاح، ٢٠٠٩)

جدول رقم (٧) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب الحالة التعليمية (ن=٣٣٥)

م	الاستجابات	ك	%
١	أمي	٦	١.٨
٢	يقرأ ويكتب	٩	٢.٧
٣	تعليم أساسي	٧٤	٢٢.١
٤	مؤهل متوسط	٢٣٠	٦٨.٧
٥	مؤهل جامعي	١٦	٤.٨
المجموع		٣٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المستفيدين ببرنامج فرصة حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٦٨.٧٪)، يليها تعليم أساسي بنسبة (٢٢.١٪)، ثم مؤهل جامعي بنسبة (٤.٨٪)، يليها يقرأ ويكتب بنسبة (٢.٧٪)، وأخيراً أمي بنسبة (١.٨٪).

جدول رقم (٨) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب الحالة العملية (ن=٣٣٥)

م	الاستجابات	ك	%
١	مشروع من برنامج فرصة	٣٣٢	٩٩.١
٢	توظيف من برنامج فرصة بالقطاع الخاص	٣	٠.٩
المجموع		٣٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المستفيدين ببرنامج فرصة لديهم مشروع من برنامج فرصة بنسبة (٩٩.١٪)، يليها التوظيف من برنامج فرصة بالقطاع الخاص بنسبة (٠.٩٪).

جدول رقم (٩) يوضح توزيع المستفيدين ببرنامج فرصة حسب محل الإقامة (ن=٣٣٥)

م	الاستجابات	ك	%
١	ريف	٢٥٢	٧٥.٢
٢	حضر	٨٣	٢٤.٨
المجموع		٣٣٥	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المستفيدين ببرنامج فرصة مقيمين بالريف بنسبة (٧٥.٢٪)، يليها المقيمين بالحضر بنسبة (٢٤.٨٪).

جدول رقم (١٠) يوضح المعوقات التي تواجه إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المستفيدون (ن=٣٣٥)

م	العبارات	الاستجابات						الانحراف المعياري	الترتيب	
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	القلق من انقطاع دعم تكافل وكرامة	٢٧٦	٨٢.٤	٤٠	١١.٩	١٩	٥.٧	٢.٧٧	٠.٥٤	٣
٢	صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج	٢٢	٦.٦	١٣٨	٤١.٢	١٧٥	٥٢.٢	١.٥٤	٠.٦٢	١٠
٣	التأخير في تسليم المشروعات من قبل مسؤولي البرنامج	١٢٥	٣٧.٣	٢٠٠	٥٩.٧	١٠	٣	٢.٣٤	٠.٥٣	٥
٤	الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة	٤٨	١٤.٣	٢٧٨	٨٣	٩	٢.٧	٢.١٢	٠.٤	٨
٥	عدم مناسبة المشروع لاحتياجات مجتمعي	٤٩	١٤.٦	٢٣٧	٧٠.٧	٤٩	١٤.٦	٢	٠.٥٤	٩
٦	محدودية التدريبات الفنية للتدريب على إدارة المشروع	٢٦٦	٧٩.٤	٦٨	٢٠.٣	١	٠.٣	٢.٧٩	٠.٤١	٢
٧	التمويل للمشروع غير كافي	٢٤٤	٧٢.٨	٩١	٢٧.٢	-	-	٢.٧٣	٠.٤٥	٤
٨	عدم معرفة الخدمات التي يقدمها برنامج فرصة	٧٣	٢١.٨	٢٦٠	٧٧.٦	٢	٠.٦	٢.٢١	٠.٤٢	٦
٩	عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع	٢٨٤	٨٤.٨	٤٦	١٣.٧	٥	١.٥	٢.٨٣	٠.٤١	١
١٠	عدم الاهتمام بأراء المستفيدين عند تقديم الخدمة	٦٥	١٩.٤	٢٤٩	٧٤.٣	٢١	٦.٣	٢.١٣	٠.٤٩	٧
المعوقات ككل								٢.٣٥	٠.٢	مستوى مرتفع

باستقراء معطيات الجدول رقم (١٠) السابق يتضح أن البعد الخاص بالمعوقات هو المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المستفيدون وجاءت في مستوى مرتفع، حيث جاء في الترتيب الأول العبارة عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع بمتوسط حسابي (٢.٨٣)، فقد أكد المستفيدين من برنامج فرصة على أن منتجاتهم ليس لديهم ترويج لها أو لا يمكنهم تسويق تلك المنتجات ممن يجعلهم غير قادرين للاشتراك في البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة (السيبي، ٢٠٠٣).

- كما جاء في الترتيب الثاني محدودية التدريبات الفنية للتدريب على إدارة المشروع بمتوسط حسابي (٢.٧٩)، فقد أكد المستفيدين انهم غير مدربين على كيفية تنفيذ مشروعات صغيرة المتاحة لهم من خلال برنامج فرصة، وكيفية إدارة مشروع والترويج له، وهذا ما أكدته دراسة (صالح، ٢٠١٦)

- وفي الترتيب الثالث العبارة القلق من انقطاع دعم تكافل وكرامة بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، فقد أكد المستفيدين أنهم يشعرون بالقلق من انقطاع الدعم النقدي تكافل وكرامة وعدم قدرتهم على إدارة المشروع، ويتفق ذلك مع دراسة (حماد، ٢٠١٤).

- كم جاءت العبارة التمويل للمشروع غير كافي في الترتيب الرابع، بمتوسط حسابي (٢.٧٣)، (صالح، ٢٠١٦)

- وفي الترتيب الخامس التأخير في تسليم المشروعات من قبل مسؤولي البرنامج بمتوسط حسابي (٢.٣٤)، (صالح، ٢٠١٦).

- الترتيب السادس عدم معرفة الخدمات التي يقدمها برنامج فرصة بمتوسط حسابي (٢.٢١)، وهذا يؤكد أن المستفيدين ليس لديهم معرفة بالخدمات المقدمة من برنامج فرصة، هذا يحتاج لتوعية وتأهيل وتدريب، وهذا ما أكدته دراسة (أبو حيدر، ٢٠١٠).

- الترتيب السابع عدم الاهتمام بآراء المستفيدين عند تقديم الخدمة بمتوسط حسابي (٢.١٣)، ويتفق ذلك مع دراسة (Sirojudin, S, 2013).
- الترتيب الثامن الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة بمتوسط حسابي (٢.١٢).
- الترتيب التاسع عدم مناسبة المشروع لاحتياجات مجتمعي بمتوسط حسابي (٢).
- الترتيب العاشر صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج بمتوسط حسابي (١.٥٤)، وهذا ما أكدته دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٧)، (صالح، ٢٠١٦).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمعوقات التي تواجه إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المستفيدون بلغ (٢.٣٥) وهو مستوى مرتفع.
- (ب) وصف المسؤولين ببرنامج فرصة مجتمع الدراسة:
- المتغيرات الكمية:

جدول رقم (١١) يوضح توزيع المسؤولين ببرنامج فرصة حسب المتغيرات الكمية (ن=٣٠)

م	المتغيرات الكمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	السن	٤٠	٦
٢	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	١٥	٤

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المسؤولين ببرنامج فرصة (٤٠) سنة، وانحراف معياري (٦) سنوات تقريباً.
 - متوسط عدد سنوات خبرة المسؤولين ببرنامج فرصة في مجال العمل (١٥) سنة، وانحراف معياري (٤) سنوات تقريباً.
- جدول رقم (١٢) يوضح توزيع المسؤولين ببرنامج فرصة حسب النوع (ن=٣٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	ذكر	٢٤	٨٠
٢	أنثى	٦	٢٠
المجموع			
		٣٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المسؤولين ببرنامج فرصة ذكور بنسبة (٨٠٪)، بينما الإناث بنسبة (٢٠٪).

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع المسؤولين ببرنامج فرصة حسب المؤهل العلمي (ن=٣٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	مؤهل متوسط	٤	١٣.٣
٢	مؤهل جامعي	١٧	٥٦.٧
٣	دبلوم دراسات عليا	٦	٢٠
٤	ماجستير	٢	٦.٧
٥	دكتوراه	١	٣.٣

المجموع	٣٠	١٠٠
---------	----	-----

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المسؤولين ببرنامج فرصة حاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٥٦.٧٪)، يليها دبلوم دراسات عليا بنسبة (٢٠٪)، ثم مؤهل متوسط بنسبة (١٣.٣٪)، يليها ماجستير بنسبة (٦.٧٪)، وأخيراً دكتوراه بنسبة (٣.٣٪).

جدول رقم (١٤) يوضح توزيع المسؤولين ببرنامج فرصة حسب الوظيفة (ن=٣٠)

م	الاستجابات	ك	%
١	مسئول التمكين الاقتصادي ببرنامج فرصة بوزارة التضامن الاجتماعي	١	٣.٣
٢	استشاري ببرنامج فرصة بوزارة التضامن الاجتماعي	١	٣.٣
٣	وكيل مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف	١	٣.٣
٤	منسق برنامج فرصة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف	٣	١٠
٥	مدير إدارة اجتماعية بمحافظة بني سويف	٤	١٣.٣
٦	مدير وحدة اجتماعية بمحافظة بني سويف	٤	١٣.٣
٧	رائدة ريفية بالوحدات الاجتماعية بمحافظة بني سويف	٤	١٣.٣
٨	مدير تنفيذي بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة	٤	١٣.٣
٩	منسق برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة	٤	١٣.٣
١٠	مشرف برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة	٤	١٣.٣
المجموع			
		٣٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

أكبر نسبة من المسؤولين ببرنامج فرصة وظيفتهم مدير إدارة اجتماعية بمحافظة بني سويف، ومدير وحدة اجتماعية بمحافظة بني سويف، ومشرف برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة، ومدير تنفيذي بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة، ومنسق برنامج فرصة بالجمعيات الأهلية الشريكة في تنفيذ برنامج فرصة، ورائدة ريفية بالوحدات الاجتماعية بمحافظة بني سويف بنسبة (١٣.٣٪)، يليها منسق برنامج فرصة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف بنسبة (١٠٪)، وأخيراً مسئول التمكين الاقتصادي ببرنامج فرصة بوزارة التضامن الاجتماعي، واستشاري ببرنامج فرصة بوزارة التضامن الاجتماعي، ووكيل مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف بنسبة (٣.٣٪).

جدول رقم (١٥) يوضح المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المسؤولون

(ن=٣٠)

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	القلق من انقطاع دعم تكافل وكرامة لدى المستفيدين	٢٦	٨٦.٧	٤	١٣.٣	-	-	٢.٨٧	٠.٣٥	١

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢	طول الفترة بين تعديل السلوك وتسليم المشروع	١١	٣٦.٧	١٨	٦٠	١	٣.٣	٢.٣٣	٠.٥٥	٧
٣	صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج	٥	١٦.٧	٢٢	٧٣.٣	٣	١٠	٢.٠٧	٠.٥٢	٩
٤	الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة من برنامج فرصة	٢١	٧٠	٧	٢٣.٣	٢	٦.٧	٢.٦٣	٠.٦١	٣
٥	عدم مناسبة المشروع لاحتياجات المجتمع	١٨	٦٠	١١	٣٦.٧	١	٣.٣	٢.٥٧	٠.٥٧	٤
٦	الافتقار لخبرات إدارة المشروعات	٥	١٦.٧	٢٣	٧٦.٧	٢	٦.٧	٢.١	٠.٤٨	٨
٧	محدودية التدريبات الفنية للتدريب على المشروع	٢٢	٧٣.٣	٦	٢٠	٢	٦.٧	٢.٦٧	٠.٦١	٢
٨	التحويل للمشروع غير كافي	١٨	٦٠	٨	٢٦.٧	٤	١٣.٣	٢.٤٧	٠.٧٣	٦
٩	عدم تقديم الدعم والمشورة الفنية عند مواجهه مشكلة في المشروع	١٨	٦٠	١١	٣٦.٧	١	٣.٣	٢.٥٧	٠.٥٧	٤
١٠	قلة الخبراء والمتخصصين القائمين على الإشراف على مشروعات البرنامج	٥	١٦.٧	٢٣	٧٦.٧	٢	٦.٧	٢.١	٠.٤٨	٨
١١	عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع	١٩	٦٣.٣	٨	٢٦.٧	٣	١٠	٢.٥٣	٠.٦٨	٥
١٢	عدم الاهتمام بآراء المستفيدين عند تقديم الخدمة	٥	١٦.٧	٢١	٧٠	٤	١٣.٣	٢.٠٣	٠.٥٦	١٠
المعوقات ككل										
مستوى مرتفع										

يوضح الجدول السابق أن:

المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المسؤولون، تمثلت فيما يلي:

- الترتيب الأول القلق من إنقطاع دعم تكافل وكرامة لدي المستفيدين بمتوسط حسابي (٢.٨٧)، وهذا يؤكد على أن المسؤولين على تنفيذ البرنامج يشعرون بخوف وقلق المستفيدين من الاستفادة من البرنامج والقلق من تلبية احتياجاتهم، لذا يسعى القائمين على البرنامج بتذليل العقبات ومساعدتهم من أجل تحسين المستوي المعيشي لهم وهذا ما أكدته دراسة (حماد، ٢٠١٤).

- الترتيب الثاني محدودية التدريبات الفنية للتدريب على المشروع بمتوسط حسابي (٢.٦٧)، حيث أكد المسؤولون أن التدريبات التي يتم تأهيل المستفيدين عليها غير كافية نظراً لعدم وجود امكانات او وقت محدد لتوفير التدريبات او الالتزام من المستفيدين بالحصول على التدريب للتأهيل للمشروعات التي يمكنهم الاستفادة منها لتحسين نوعية حياتهم، وهذا ما اشارت اليه دراسة (صالح، ٢٠١٦).

- الترتيب الثالث الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة من برنامج فرصة بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، .

- الترتيب الرابع عدم مناسبة المشروع لاحتياجات المجتمع، وعدم تقديم الدعم والمشورة الفنية عند مواجهه مشكلة في المشروع بمتوسط حسابي (٢.٥٧)،
 - الترتيب الخامس عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع بمتوسط حسابي (٢.٥٣).
 - الترتيب السادس التمويل للمشروع غير كافي بمتوسط حسابي (٢.٤٧).
 - الترتيب السابع طول الفترة بين تعديل السلوك وتسليم المشروع بمتوسط حسابي (٢.٣٣).
 - الترتيب الثامن الافتقار لخبرات إدارة المشروعات، وقلة الخبراء والمتخصصين القائمين على الإشراف على مشروعات البرنامج بمتوسط حسابي (٢.٠١)، حيث يجب توفير عدد كافي من الخبراء والمتخصصين للإشراف على المشروعات المقدمة للمستفيدين ،وهذا ما أكدت عليه دراسة (عبدالرحيم، ٢٠٠٧)، و(صالح، ٢٠١٦).
 - الترتيب التاسع صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج بمتوسط حسابي (٢.٠٧) .
 - الترتيب العاشر عدم الاهتمام بآراء المستفيدين عند تقديم الخدمة بمتوسط حسابي (٢.٠٣)، وهذا ما أكدت عليه دراسة (أبو حيدر، ٢٠١٠).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام للمعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المسؤولون بلغ (٢.٤١) وهو مستوى مرتفع.
- ثامناً: نتائج الدراسة في ضوء أهداف الدراسة والتي تمثلت في :**
- تحديد المعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة :
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام للمعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المستفيدون بلغ (٢.٣٥) وهو مستوى مرتفع. وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:
 - الترتيب الأول عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع بمتوسط حسابي (٢.٨٣).
 - الترتيب الثاني محدودية التدريبات الفنية للتدريب على إدارة المشروع بمتوسط حسابي (٢.٧٩).
 - الترتيب الثالث القلق من انقطاع دعم تكافل وكرامة بمتوسط حسابي (٢.٧٧).
 - الترتيب الرابع التمويل للمشروع غير كافي بمتوسط حسابي (٢.٧٣).
 - الترتيب الخامس التأخير في تسليم المشروعات من قبل مسؤولي البرنامج بمتوسط حسابي (٢.٣٤).
 - الترتيب السادس عدم معرفة الخدمات التي يقدمها برنامج فرصة بمتوسط حسابي (٢.٢١).
 - الترتيب السابع عدم الاهتمام بآراء المستفيدين عند تقديم الخدمة بمتوسط حسابي (٢.١٣).
 - الترتيب الثامن الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة بمتوسط حسابي (٢.١٢).
 - الترتيب التاسع عدم مناسبة المشروع لاحتياجات مجتمعي بمتوسط حسابي (٢).
 - الترتيب العاشر صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج بمتوسط حسابي (١.٥٤).
 - توصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط العام للمعوقات التي تحد من إسهامات برنامج فرصة في تحسين نوعية الحياة للأسر الفقيرة كما يحددها المسؤولون بلغ (٢.٤١) وهو مستوى مرتفع. وذلك وفقاً للمؤشرات التالية:
 - الترتيب الأول القلق من انقطاع دعم تكافل وكرامة لدي المستفيدين بمتوسط حسابي (٢.٨٧).

- الترتيب الثانى محدودية التدريبات الفنية للتدريب على المشروع بمتوسط حسابى (٢.٦٧).
- الترتيب الثالث الافتقار لتنوع المشروعات المقدمة من برنامج فرصة بمتوسط حسابى (٢.٦٣).
- الترتيب الرابع عدم مناسبة المشروع لاحتياجات المجتمع، وعدم تقديم الدعم والمشورة الفنية عند مواجهه مشكلة فى المشروع بمتوسط حسابى (٢.٥٧).
- الترتيب الخامس عدم توفير أماكن لتسويق منتجات المشروع بمتوسط حسابى (٢.٥٣).
- الترتيب السادس التمويل للمشروع غير كافى بمتوسط حسابى (٢.٤٧).
- الترتيب السابع طول الفترة بين تعديل السلوك وتسليم المشروع بمتوسط حسابى (٢.٣٣).
- الترتيب الثامن الافتقار لخبرات إدارة المشروعات، وقلة الخبراء والمتخصصين القائمين على الإشراف على مشروعات البرنامج بمتوسط حسابى (٢.١).
- الترتيب التاسع صعوبة الإجراءات اللازمة للاستفادة من البرنامج بمتوسط حسابى (٢.٠٧).
- الترتيب العاشر عدم الاهتمام بآراء المستفيدين عند تقديم الخدمة بمتوسط حسابى (٢.٠٣).

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم عز الدين. (٢٠١٥). إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية الحياة لدى المرأة المنعفة أسرياً. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٤.
- أحمد حمد أبوحيدر. (٢٠١٠). جيوب الحرمان والفقر في الأردن دراسة مستندة علي برنامج متعدد الأبعاد لقياس الفقر. رسالة دكتوراة غير منشورة. الأردن، عمان، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.
- أحمد شفيق السكري. (٢٠٠٤). قاموس الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أحمد عبد العزيز أحمد النقلي. (ديسمبر، ٢٠١٤). مفهوم نوعية الحياة: النشأة والتطور The Concept of Quality of Life: Origin, and Evolution. المؤتمر السنوي الثالث والأربعين بعنوان قضايا السكان والتنمية الواقع وتحديات المستقبل ما بعد ٢٠١٥ م. القاهرة: معهد التخطيط القومي - المركز الديموجرافي.
- المعجم الوجيز. (1992). القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- المعجم الوسيط. (١٩٨١). لسان العرب. بيروت: دار الحامل للنشر والتوزيع.
- باسم عيد أحمد شحاته عيد. (يناير، ٢٠١٩). المحددات الاجتماعية لبرامج تحسين نوعية الحياة للنساء المعيلات وتحقيق الأمن الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية علي المستفيدات من التضامن الاجتماعي بمدينة المنصورة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٦.
- تقرير التنمية البشرية. (٢٠٢١). التنمية حق للجميع (مصر المسيرة والمسار). مصر: وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية.
- جمال محمد حماد. (ديسمبر، ٢٠١٤). التضخم وآثاره الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من الفقراء بمحافظة المنوفية. حوليات آداب عين شمس، مج ٢٤.
- جمهورية مصر العربية. (٢٠٢٠). خصائص الأسرة الفقيرة (داسة تحليلية من واقع بيانات بحث الدخل والانفاق. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٣-٤.
- حفصة عبدالرحمن. (٢٠١٩). تحديد احتياجات الأسر الفقيرة في الضمان الاجتماعي. المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج ٣٥ - ٢٤.
- حمدي أحمد سيد أبو مساعد. (يناير، ٢٠١٠). تحسين نوعية الحياة للنساء المتسولات: دراسة ميدانية في مدينة أسيوط. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٢ (٧٠)، ٧٦٣.
- حنان محمد شكر الجبوري. (يونيو، ٢٠٢٠). الفقر في العراق والتنمية المستدامة. مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ٥٣ (١)، ٢٩٤. doi:DOI: 10.33193/JALHSS.53.2020.113
- سامية بارح فرج. (أبريل، ٢٠١٠). العلاقة بين ممارسة مدخل سبل المعيشة المستدامة وتحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة بالمناطق الحضرية المتخلفة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٥٨ (٥).

سعود بن ضحيان الضحيان، و عزت عبد الحميد محمد حسن. (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS 10. الرياض: سلسلة بحوث منهجية.

سهير عبد الحفيظ عمر. (٢٠١٠). استخدام المدخل الاسكندنافي في تحسين جودة حياة الاشخاص الصم المكفوفين "تجربة جمعية نداء في مصر". المؤتمر الدولي السادس بعنوان "تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (رصد الواقع واستشراف المستقبل) (صفحة ٩٠٥). مصر: جامعة القاهرة.

طلعت مصطفى السروجي. (٢٠١٣). التخطيط الاجتماعي نظريات ومناهج. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. طلعت مصطفى السروجي. (٢٠٠٤). السياسة الاجتماعية في اطار المتغيرات العالمية الجديدة. القاهرة: دار الفكر العربي.

عادل رضوان الهوارى. (٢٠١٧). دور المنظمات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة البدوية. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.

عبدالرحمن على عبدالرحمن. (٢٠١٧). اسهامات برنامج تكافل وكرامة في تحقيق الحمايه الاجتماعيه للفئات الاولى بالرعايه. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٥٨ (٣).

عبلعراجي سليمان الوشاح. (٢٠٠٩). الأسر الفقيرة التي ترأسها أمراة: دراسة لخصائصها وأوضاعها والعمليات الأسرية المولدة للفقر. أطروحة دكتوراة غير منشورة. الأردن، عمان، الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا.

عبير علي علي النعناعي. (أبريل، ٢٠١١). إسهامات الجمعيات الأهلية في تحقيق التمكين المستدام للأسر الفقيرة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ٣٠.

فتحي فتحي السيسي . (٢٠٠٣). تقويم الجمعيات الأهلية في رعاية المرأة المعيلة، . المرمترم العلمي الرابع عشر . الفيوم : كلية الخدمة الاجتماعية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٠). المجمع الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٦). المعجم الوسيط. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

مجموعة البنك الدولي . (٢٠٢٠). تبديل الاحوال (الفقر والرخاء المشترك). البنك الدولي.

محسن عوض، علاء شلبي، و معتز بالله عثمان. (٢٠١٤). دليل التمكين القانوني للفقراء، معارف وخبرات (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: المنظمة العربية لحقوق الإنسان.

محمد حسن أبو الطيب. (٢٠١٧). دراسة مقارنة لجودة الحياة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي بين ممارسي وغير ممارسي السباحة كبار السن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات.

محمد أحمد محمود عبدالرحيم. (٢٠٠٧). تقدير حاجات الفقراء من الخدمات المجتمعية للجمعيات الاهلية. مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

محمد عبد الفتاح محمد. (٢٠١٢). إدارة الجودة الشاملة وبناء قدرات المنظمات الاجتماعية، رؤي معاصرة. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

محمد مقداد، خليل النمروطي، سمير صافي، و محمد نصار. (يناير، ٢٠١٥). سمات وخصائص الأسر الفقيرة في قطاع غزة ٢٠١٢م، مؤشرات ونموذج العلاج. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٣١، ٧.

مدحت عادل. (٢٠٢١). ١٠ برامج تبنيتها الدولة لتحقيق الحماية الاجتماعية للفقراء.. القاهرة: جريدة اليوم السابع. مهالطفي محمود حديد، و حفصة عبد العاطي علي مرسى. (٢٠١٩). تقدير قياسي لخط الفقر في المملكة العربية السعودية ومحافظة الأحساء. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - قسم العلوم الإنسانية والإدارية، ٢٠، ٢٤٠.

نرمين إبراهيم حلمي إبراهيم. (يونيو، ٢٠١٦). رؤية مستقبلية لآليات الجمعيات الأهلية في تعزيز الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة: دراسة مطبقة علي الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٦ - ج ٣، ٣٨١.

هند فابع محمد الشهراني. (يونيو، ٢٠١٦). دور الأسر المنتجة في تحسين نوعية الحياة للمستفيدات: دراسة مطبقة علي الأسر المنتجة. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع(٥٦) - ج(٦). تم الاسترداد من

<http://search.mandumah.com/Record/783159>

وزارة التضامن الاجتماعي. (١٤ مايو، ٢٠٢٢). تفاصيل برنامج فرصة. تم الاسترداد من

<https://www.moss.gov.eg/>: <https://www.moss.gov.eg/Sites/MOSA/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=11>

المراجع الأجنبية

- Conr, L. (2010). Improving health to reduce poverty, the government paper on Irish.
- Cummins, R. A. (2000). Objective and Subjective Quality of Life: an Interactive Model. *Social Indicators Research*, 1(52).
- European Environmental Agency. (2009). *Ensuring quality of life in Europe's cities and towns: Tackling the environmental challenges, EEF, Report 5/2009*,. United Nation Human Development Programme (UN-Habitat), (2013), *State of The World's Cities 2012/2013, Prosperity of Cities*, Routledge,. New York, USA.: the European Communities.
- Miller, D. (2001). *principle of social justice*. London: Harvard university press.
- Oxford Word Power Dictionary*. (2006).
- Sirojudin, S. (2013). Microinsurance And Social Protection For Workers In The Informal Sector In Indonesia: A Study Of The Social Welfare Insurance Program (Swip/Askesos). Berkeley:. *ph.d*, University Of California. Retrieved From. Berkeley , University of California: Social Welfare .
- The World Health Organization. (1998). *World Health organization Quality of life Assessment*. English: DIVISION OF MENTAL HEALTH.
- wiels, m. o. (2008). *community practice models*. USA: encyclopedia of social work.